

أشمل وأعم، ومنها: الفاصلة القرآنية، عبد الفتاح لاشين، ودراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرآنية، عبد الجواد طبق، والفاصلة القرآنية بين المبنى والمعنى عيد محمد شبايك، وأول من سمى الفاصلة لمحمد الحسنوى.

[٣] دراسات عنيت بتناول السجع العربي، ومنها الإيقاع في السجع العربي، محاولة تحليل وتحديد، محمود المسعدى، والسجع نوع كتابى ضمن كتاب تحليل أسلوبية لمحمد الهادى الطرابلسى، ومدخل إلى تحليل المقامات اللزومية للسرقسطى، محمد الهادى الطرابلسى.

[٤] دراسات عنيت بالسجع القرآنى من مثل: السجع فى القرآن بنيته وقواعده لديفين ج. ستيوارت، ومن صور الإعجاز الصوتى فى القرآن الكريم، محمد العبد، والسجع وتناسب الفواصل وما يكون من ذلك فى القرآن عبد الرحمن تاج... وغيرها.

كانت هذه الدراسات منارة يستضيء بها البحث فى بعض مواضعه فى إطار تناول يتميز عن المعالجات السابقة باتخاذ النص فى صورته الكلية مادة لتحليله، وبمحاولة الاستعانة بمستخلصات معاصرة تتصل بموضوع البحث.

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول وخاتمة؛ فانطلاقاً من كون السجع بنية بلاغية تم تأسيس مفهومها ومنظومة تقاليدها داخل التراث، جاء الفصل الأول من الدراسة "السجع فى التراث العربى" يعرض لهذه البنية داخل سياقات نشأتها راصداً ومحتلاً عدداً من الآراء الخلافية المتعلقة بالسجع مفهوماً وتقعيداً وممارسة، فيقدم على المستوى الأول مفهوم السجع فى اللغة والاصطلاح متابعاً طريقة تعريفه بالإحالة على القافية، وكيف أن هذه الطريقة كانت ذات أثر بالغ فى توسيع الإطار المفهومى لمصطلح السجع، وفى صياغة بعض قواعده. وعلى مستوى الشرح والتقنين عنى البحث باستعراض مجموعة من الآراء لدى النقاد والبلاغيين تتصل بأمور من مثل: تحديد أوجه السجع، والوزن المعتبر فيه، وترتيب قوالب تشكله المسافى على سلم القيمة، ومواصفات الجودة التى ينبغى أن تتوافر له، والدراسة تناقش الجهد الذى حاول أن يجعل مهمّة السجع مهمة إضافية، وأخيراً تضرب فى جذور الإشكالية الخاصة بنفى السجع عن القرآن، واستخدام الفاصلة بوصفها المصطلح البديل.